وثيقة بعنوان «الخطوط الأساسية للأمن القومي». من أبرز ما جاء فيها: ان بقاء الجيش الاسرائيلي في الارض المحتلة يضرّ بقدراته وتدريباته واعداده، ويصرفه عن الأهداف الحيوية الأساسية المتمثلة في ضرورة الاستعداد للحرب، بأهداف أخرى ثانوية(٤٨). وأكد المجلس، في وثيقته، ان استمرار التمسك بالأراضي المحتلة سيقود الى حروب مستقبلية تكون الخسائر فيها كبيرة(٤٩).

وبخصوص المستوطنات في الأراضي المحتلة، أكد حزب العمل، في حملته الانتخابية، ضرورة التخلي عن المستوطنات الموجودة في الضفة الفلسطينية وسط تجمعات سكانية عربية كبيرة، وتدعيم الاستيطان في المناطق الخالية من السكان داخل اسرائيل، مع العمل على ترحيل الفلسطينيين من أجزاء الضفة التي ستحتفظ بها اسرائيل الى الاجزاء التي ستتخلّى عنها. وأكد كذلك أهمية تعمير المناطق المهجورة داخل اسرائيل(٥٠).

وطرح حزب العمل بدائل عدة لمصير الأراضي المحتلة التي سوف يتمّ التخلّي عنها، من بينها: القبول بحكم ذاتي كمرحلة انتقالية، تمهيداً لتقرير مستقبل الأراضي التي يتمّ الانسحاب منها، دون المساس بأمن اسرائيل؛ والاستعداد للقبول بـ «الخيار الاردني»، وفحواه ربط هذه الأراضي، بصيغة أو بأخرى، بالأردن، ذلك على الرغم من القرار الأردني بانهاء الروابط القانونية والادارية مع الضفة الفلسطينية(٥١).

ودخل حزب العمل، خلال الحملة الانتخابية، في المنافسة على أصوات العرب داخل اسرائيل، حيث راح يقدم نفسه باعتباره حزب السلام والتسوية. وناشد زعيم الحزب، بيرس، العرب التصويت لصالحه، لأنه، في حالة الفوز، سيدعو الى مفاوضات لتسوية المشكلة الفلسطينية، وحذّرهم من اعطاء أصواتهم للقوائم العربية الصغيرة أو الحزب الشيوعي، فهم لن يشاركوا مطلقاً في الحكومة، والتصويت لصالحهم لن يكون أكثر فائدة من التصويت للأحزاب والحركات اليمينية المتطرفة، على حدّ تعبيره(٥٢).

٢ ـ طبيعة السلام وأسلوب تحقيقه (المؤتمر الدولي)

ركّز العمل والليكود، خلال الحملة الانتخابية، على أن السلام بين العرب واسرائيل يجب ان يتمّ في اطار التفوق الاستراتيجي الاسرائيلي، ويقوم على أساس اعتراف الدول العربية باسرائيل، وإقامة علاقات سياسية واقتصادية وثقافية طبيعية معها. ويعكس هذا أبعاداً محدّدة تتعلق بالجوانب العسكرية والسياسية والاقتصادية لنظرية الأمن الاسرائيلي(٥٣).

وأكد الليكود ان تحقيق السلام يجب ان يتمّ من طريق المفاوضات المباشرة بين اسرائيل وأي دولة ترغب في ذلك؛ وان كان زعماؤه حددوا، بعد ذلك، الدول العربية التي يرغبون في التفاوض معها عقب تشكيلهم الحكومة؛ حيث صرح شامير بأنه سيدعو زعماء مصر والاردن وممثلين لعرب «أرض ـ اسرائيل» للتفاوض معهم بشأن السلام، على أساس اتفاقيتي كامب ديفيد(٥٤). وبذلك، رفض الليكود المؤتمر الدولي كطريق الى تحقيق التسوية، واعتبره مؤامرة سوفياتية لاجبار اسرائيل على الانسحاب من «الأراضي الاسرائيلية المحررة العام ١٩٦٧»(٥٥). وقدم الليكود تبريرات عدة لرفضه للمؤتمر الدولي، منها: ان اسرائيل قد تصبح معزولة في هذا المؤتمر، وتجبر على تقديم تنازلات «في بعض أراضيها»، وذلك نظراً الى وجود اتجاه دولي عام مؤيد، ومساند، لعقد المؤتمر كطريق الى التسوية(٥٦). كما انه ليس هناك ما يضمن ان يبقى المؤتمر الدولي احتفالياً؛ فليس من المنتظر ان يقبل الاتحاد السوفياتي بدور شكلي في المؤتمر، او بمؤتمر بلا صلاحيات لاقرار التسوية. وكذلك يتعارض